

المحاضرة الخامسة: طريقة التحميل العقلاني للتكاليف الثابتة

يمثل سعر التكلفة مجموع الأعباء التي صرفت من طرف المؤسسة للحصول على المنتوجات المباعة، هذا السعر قد يكون مرتفعاً أو منخفضاً لكن الأسباب تبقى غير واضحة بالمعنى الحقيقي، فمختلف التكاليف في هذه الحالة لا تسمح بمعالجة ظروف العمل في المؤسسة ولا يمكن مراقبة تسييرها ولا تطورها.

إذا أردنا الاستفادة من دراسة التكاليف في تسيير مؤسسة ما، يكون من الواجب والضروري معرفة آثار تغيرات النشاط على الأعباء المحملة في هذه الحالة.

مفهوم التكاليف الثابتة والمتغيرة:

نلاحظ أن هناك بعض الأعباء مستقلة عن نشاط المؤسسة، في حين أن هناك أعباء أخرى تتغير بتغير النشاط.

- الحالة الأولى: تشمل الأعباء التي لا تتغير بصورة ملموسة بتغير حجم النشاط ونوعيته، مثل : مصاريف الكراء...، وتدعى بالتكاليف الثابتة.

- الحالة الثانية: وتتضمن الأعباء التي تتغير بتغير حجم النشاط ونوعيته، مثل: المواد الأولية المستعملة... وتدعى بالتكاليف المتغيرة.

إذا اعتبرنا فترة زمنية معينة (شهر مثلاً)، وقد لاحظنا خلالها زيادة في الإنتاج فإن التكاليف الثابتة لا تتغير بل تبقى على حالتها، سعر التكلفة للوحدة لهذا الشهر سينخفض بالنسبة إلى سعر تكلفة الوحدة للشهر السابق لأن التكاليف الثابتة ستوزع على عدد أكبر من وحدات الإنتاج التامة والعكس صحيح.

من المعلوم أن كل مؤسسة لها طاقة معينة ومحددة من الوحدات التي بإمكانها أن تنتجها، يعتبر هذا الحد من النشاط بالنشاط العادي، لكن إذا تغير مستوى النشاط سواء بالزيادة أو النقصان فإن تحميل التكاليف الثابتة لا يعطي صورة حقيقية وواقعية لسعر تكلفة الوحدة.

المبدأ الأساسي للتحميل العقلاني للتكاليف الثابتة:

من المنطق أن تحمل التكاليف الثابتة وفق العلاقة التالية:

النشاط الحقيقي / النشاط العادي

وتدعى هذه الطريقة بالتحميل العقلاني للتكاليف الثابتة.

ملاحظة: إن هذين النشاطين يجب أن يكونا لهما وحدة واحدة مماثلة، مثل: ساعة يد عاملة، كلغ مادة أولية مشتراة،....

مثال:

في الحالة العادية يجب على المؤسسة أن تنتج 6000 وحدة خلال فترة معينة، وقدرت التكاليف الثابتة الخاصة بهذه الفترة: 12500 دج.

الحالة 01: إذا بلغ الإنتاج 5400 وحدة وكانت التكاليف المتغيرة : 76800 دج

الحالة 02: إذا بلغ الإنتاج 6300 وحدة، وكانت التكاليف المتغيرة: 89500 دج.

المطلوب: حساب العناصر التالية بطريقة التكاليف الكلية وطريقة التحميل العقلاني للتكاليف الثابتة:

- التكاليف الثابتة الإجمالية والحدودية
- التكاليف المتغيرة الإجمالي والحدودية
- سعر التكلفة الإجمالي والحدودي

الحل:

في الحالة الأولى:

$$\text{معامل التحميل العقلاني للتكاليف الثابتة} = 6000/5400 = 0.9$$

$$\text{التكاليف الثابتة المحملة} = 0.9 * 12500 = 11250 \text{ دج}$$

$$\text{التكاليف الثابتة غير المحملة} = 12500 - 11250 = 1250 \text{ دج}$$

1250 دج تعتبر طاقة عاطلة أو غير مستغلة.

في الحالة الثانية:

$$\text{معامل التحميل العقلاني للتكاليف الثابتة} = 6000/6300 = 1.05$$

$$\text{التكاليف الثابتة المحملة} = 12500 * 1.05 = 13125 \text{ دج}$$

$$\text{التكاليف الثابتة الاضافية المحملة} = 625 \text{ دج}$$

625 دج تعتبر زيادة فاعلية.

حساب التكاليف الثابتة والمتغيرة وسعر التكلفة الإجمالية والوحدوية بطريقة التكاليف الكلية وطريقة التحميل العقلاني للتكاليف الثابتة:

حجم النشاط العادي: 6000 و				البيان
الحالة 02: النشاط الحقيقي: 6300 و		الحالة 01: النشاط الحقيقي: 5400 و		
طريقة التحميل العقلاني	طريقة التكاليف الكلية	طريقة التحميل العقلاني	طريقة التكاليف الكلية	
89500	89500	76800	76800	التكاليف المتغيرة
13125	12500	11250	12500	التكاليف الثابتة
/102625	/102000	/88050	/89300	سعر التكلفة/
6300	6300	5400	5400	عدد الوحدات
16.29	16.19	16.30	16.53	سعر تكلفة الوحدة

14.21	14.21	14.22	14.22	التكلفة المتغيرة الوحدية
2.08	1.99	2.08	2.31	التكلفة الثابتة الوحدية

نلاحظ أنه: وفق طريقة التكاليف الكلية انخفض سعر التكلفة الوحدية من 16.53 دج في الحالة الأولى إلى 16.19 دج في الحالة الثانية، وهذا بسبب ارتفاع نشاط المؤسسة من 5400 و إلى 6300 و، وهذا راجع إلى انخفاض التكلفة الثابتة الوحدية من 2.31 دج إلى 1.99 دج لأنها قسمت على عدد وحدات أكبر.

أما وفق طريقة التحميل العقلاني فإن سعر تكلفة الوحدة بقي تقريبا نفسه (الحالة الأولى 16.30 دج والثانية: 16.29 دج)، وهذا راجع تحميل التكاليف الثابتة وفق النشاط الحقيقي بشكل عقلائي/ ما جعل التكلفة الثابتة للوحدة لا تتغير بتغير حجم النشاط (الحالة الأولى: 2.08 دج، والثانية 2.08 دج).